

# حوارة.. معاناة مستمرة



الواجهات الزجاجية لمحل، موضحاً أن جميع الاعتداءات تقع بينما جنود وشرطة الاحتلال في حالة استعداد كامل خلف المستوطنين، وقال «في اللحظة التي يشعر فيها ضباط الاحتلال بأن مستوطننا ربما يتعرض لأذى يسارعون إلى إطلاق قنابل الغاز والرصاص تجاه المواطنين المتواجدين في المكان. واعرب الديك عن اعتقاده بأن الاحتلال كأنه يريد أن يجعل المواطن في حالة عدم استقرار بشكل دائم، وأنه لا معنى لسياساتهم سوى انها سياسة «تهجير»، مؤكداً أن مثل هذه السياسة لن تجدي نفعاً مع المواطن، رغم انها تشكل معاناة متواصلة ولا تتوقف لحظة واحدة.

ويقول أحد المواطنين الذي يستأجر شقة سكنية في بناية سكنية من سبعة أدوار، وفضل عدم ذكر اسمه، أن قوات الاحتلال تفرض عليه التنسيق مع الضابط المسؤول عن القوة الاحتلالية المتواجدة في البناية اذا ما أراد الدخول إلى شقته مع زوجته وثلاثة من أطفاله، وتمنع أي شخص من زيارته، ومهما كانت صلة القرابة بينهم. ويقول التاجر معتز الديك الذي يملك محلاً لبيع المكسرات على الشارع الرئيسي في البلدة، وكان قد تعرض لاعتداء مباشر من المستوطنين يوم العدوان على حوارة، بأن محله تعرض عدة مرات لاعتداءات المستوطنين من خلال تحطيم

انواع الاعتداءات بحق البلدة واهلها وممتلكاتها، سواء من جيش الاحتلال او المستوطنين، بقوله «لماذا حين يقوم مستوطن باطلاق النار وقتل مواطن كما حصل في حوارة سنة 2002 مع الشهيد عدنان ادريس ابو شحادة، ولا يتم توقيفه بدقة واحدة، بينما يقوم فتى برشق حجر على آليّة عسكرية مصفحة، فتقوم الدنيا ولا تقعد فتبدأ قوات الاحتلال فوراً باغلاق البلدة واعتقال الشبان واطلاق قنابل الغاز والرصاص الحي والمعدني؟». ويؤكد رئيس بلدية حوارة معين صميدي أنه لا يكاد يمر يوم في البلدة دون وقوع اعتداء أو أكثر من جانب المستوطنين بحق الاهالي وممتلكاتهم ومنازلهم سواء على الشارع الرئيسي أو في المناطق الجبلية القريبة من مستوطنة يتسهار، موضحاً أن غالبية هذه الاعتداءات تتم تحت نظر وسمع قوات الاحتلال. وأضاف صميدي أنه وفور قيام الاهالي بالدفاع عن انفسهم تسارع قوات الاحتلال بتعزيز قواتها لحماية المستوطنين وبديل ان تقوم بمعايكة المستوطنين أو على الاقل إبعادهم، تعدي على المواطنين بقنابل الغاز والرصاص الحي والمعدني، كما حصل ليلة العدوان الهجري على حوارة في السادس والعشرين من الشهر الماضي. ولا تزال قوات الاحتلال تسيطر على عدد من البنايات السكنية بقرار عسكري، وتشدد اجراءات دخول وخروج سكان تلك البنايات وتمنع غير سكانها من الدخول اليها.

**نابلس- الحياة الجديدة- رومل شحور السويطي-** فيما لا يزال أبناء بلدة حوارة جنوبي نابلس، يضمون جراحهم، ولم يتوقفوا عن تفقد الاضرار التي تعرضوا لها مساء الأحد في السادس والعشرين من الشهر الماضي من حرق للبيوت والمنشآت والسيارات على ايدي مئات المستوطنين، تشهد البلدة إلى جانب استمرار الأعمال الاستفزازية من جانب المستوطنين، تواجدا احتلالياً مكثفاً على مدار الساعة يتمثل بتواجد اعداد كبيرة من جنود الاحتلال وما يسمى «حرس الحدود» في كافة أنحاء البلدة البالغ عدد سكانها حوالي 6500 نسمة، والواقعة على الشارع الرئيسي الذي يربط شمال الضفة جنوبها. ويوضح أمين سر حركة فتح في منطقة حوارة كمال عودة أن أبناء البلدة يعانون معاناة كبيرة من ممارسات جنود الاحتلال الذي يقدر عددهم بحوالي 200 عنصر، على مدار الساعة، ويشعرون بقلق بالغ على سلامة أولادهم الذين يتنقلون سواء داخل البلدة أو خلال توجههم أو عودتهم من المدارس. وقال ان جيئات الاحتلال في كثير من الأحيان تتربص بالمواطنين في بعض المواقع من البلدة وتمنعهم من المرور وحتى من الوصول إلى منازلهم، ودون الأخذ بعين الاعتبار لأي حالات انسانية.

وأعرب عودة عن اعتقاده أن ما يقوم به الاحتلال مدروس بعناية ومبرمج ضد البلدة لموقعها الاستراتيجي كونها تربط شمالي الضفة جنوبها. وتساءل عن اسباب جمع

## «المركز الفلسطيني للإرشاد» ينهي استعداداته لتنظيم مؤتمر دولي حول الصحة النفسية في السياق الاستعماري



## وزيرة الصحة تبحث مع نظيرها الجزائري تعزيز التعاون بين البلدين

الصحية وأبرز التحديات. وأشادت وزيرة الصحة بالجهود الكبيرة التي قامت بها الجزائر في تنظيم الدورة الـ 58 لمجلس وزراء الصحة العرب، وعلى الدعم الذي توليه الجزائر لفلسطين في مختلف المجالات، كما أثنت على الموافقة على مشروع الوكالة العربية للتنمية الصحية الذي اقترحه الجزائر خلال أعمال الدورة. بدوره، أكد وزير الصحة الجزائري عمق ومتانة العلاقة بين البلدين، مشيداً بالجهود الكبيرة التي تبذلها فلسطين في تطوير المنظومة الصحية الفلسطينية، كما أكد على تعزيز التعاون والدعم بين البلدين.

**الجزائر - وفا-** بحثت وزيرة الصحة في الكيلة مع نظيرها الجزائري عبد الحق سايجي، سبل تعزيز الدعم والتعاون المشترك بين البلدين، خلال لقاء جمعهما على هامش اجتماعات الدورة الـ 58 لمجلس وزراء الصحة العرب، والتي عقدت في الجزائر، بحضور سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية الجزائرية فايز أبو عيطلة والوكيل المساعد للشؤون الصحية العامة وصحة الأسرة كمال الشخرة.

وأطلعت الوزيرة الكيلة نظيرها الجزائري على الواقع الصحي الفلسطيني من حيث مجريات الحالة الصحية الفلسطينية واستراتيجية العمل والتطوير والاحتياجات

المؤتمر، على تناول ملفات لم يسبق طرحها من قبل، مثل النكبة وتأثيرها العابر للأجيال، والنكبة وتداعياتها النفسية، وأثار هدم المنازل على الأطفال والعائلات الفلسطينية، والآثار النفسية المترتبة على سياسة/عقوبة احتجاز جثامين الشهداء على أسرهم، وشبكات التضامن الدولية للصحة النفسية التي تدعم الشعب الفلسطيني.

وعمد القائمون على المؤتمر، إلى اختيار نخبة من أبرز الخبراء المحليين والعرب والأجانب لتقديم مداخلاتهم في المؤتمر، ومن النماذج الدالة على ذلك مصطفى حجازي، وهو محلل خبير نفسي معروف على المستويين العربي والدولي، ومن أهم كتاباته «سيكولوجية الإنسان المقهور». كما تعتبر أورميتابا دوتا المحاضرة في جامعة «ماساشوسيتس» الأميركية، واحدة من أبرز المشاركين في المؤتمر، علماً أنها تنشط في مجال حملات التضامن المتعلقة بالحد من العنف خاصة في بلدها الهند، ولها العديد من الإصدارات المعروفة على المستوى الدولي، إضافة إلى د. ديفيد بيكر الأخصائي النفسي الاكلينيكي، ود. ديفن عطا الله، الأخصائي النفسي الاكلينيكي وهو فلسطيني الأصل يعمل في اميركا، ود. اليزابت بيرغر، وهي طبيبة نفسية، تخصص أطفال من مدينة «نيويورك» الأميركية.

المعالج/ة النفسي/ة، علاوة على المعايير المهنية التي توجه عمل المعالجين/ات النفسيين/ات في فلسطين، بمعنى من وماذا ينظم عملية العلاج في غياب ميثاق أخلاقي وطني قائم على القانون. ويسعى المركز من وراء المؤتمر، إلى تسليط الضوء على التجارب المحلية الوطنية، والعالمية التي تناولت قضايا العلاج النفسي، في ظل منظومة استعمارية، بما يشمل تلك التي تخص المعالج النفسي كذات فاعلة في مثل سياق كهذا، والقراءة العيادية للشكوى، علاوة على التركيز بشكل معمق على الأدوات والخبرات التي طورها العاملون والعلامات في هذا المضمار والتحديات التي تواجه خصوصية العمل النفسي العلاجي في فلسطين المحتلة.

ويتطلع المركز إلى أن يشكل المؤتمر، حاضنة للتعلم وتبادل الخبرات، وتصويب توجهات مستقبلية، وذلك دون تغييب جانب من أهداف المؤتمر المتمثلة في الإجابة على جملة من التساؤلات المهمة، مثل مدى امتلاك المعالجين/ات النفسيين/ات لأدوات تأخذ بالاعتبار خصوصية السياق الاجتماعي والسياسي وتحدياته، علاوة على مدى ملاءمة الأدوات العلاجية التي طورت في الغرب أساساً للاستخدام في السياق الفلسطيني. وقد حرص المركز عبر فريقه الذي أنجز كافة ترتيبات

النفسية، وتقديم خدمات وبرامج علاجية وقائية، فضلاً عن نشاطه في مجال بناء القدرات وتنفيذ حملات ضغط ومناصرة شتى. وتشمل محاور المؤتمر الرئيسية، الصحة النفسية في فلسطين، وكيفية تأثير الاحتلال عليها، وكيف يتجلى الاستعمار في غرفة العلاج أكان مع الفرد أو

أن المؤتمر سيقام يومي الاثنين والثلاثاء القادمين، تحت عنوان «العلاج النفسي، المعالج/ة والعلاقة العلاجية في سياق الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي في فلسطين». ويمثل المؤتمر إحدى الأدوات الرئيسية التي تبرز حيوية دور المركز، الذي ينشط منذ أربعة عقود في مجال الصحة

**رام الله- الحياة الجديدة- أعلن** المركز الفلسطيني للإرشاد، عن إنجاز كافة التحضيرات لعقد مؤتمر دولي، سيكون الأول من نوعه على مستوى فلسطين وربما المنطقة، نظراً لفرادة عنوانه، والمحاور التي سيرعها. وسيتناول المؤتمر ملفاً حيوياً قلما تم الالتفات إليه وهو الصحة النفسية، علماً



## المؤتمر الفلسطيني الأردني السابع للبصريات يعقد في رام الله

وأبرز إنجازاتها في تنظيم قطاع البصريات في فلسطين، والعمل على تطويره على الصعيد المهني والأكاديمية كافة، بالإضافة إلى تسليط الضوء على احتياجات قطاع البصريات من حيث التوظيف وفتح آفاق سوق العمل. بدوره، شكر نقيب مهن البصريات الأردنية هيثم المومني نقابة اختصاصيي البصريات الفلسطينيين ممثلة بنقيبها عبد الله سعيد، على جهودها لتنظيم هذا المؤتمر، وقال إنه رغم رفض الاحتلال دخول معظم أعضاء الوفد الأردني المشارك، ورغم المعوقات التي يضعها، ستستمر نقابة مهن البصريات الأردنية بالتعاون مع نقابة اختصاصيي البصريات الفلسطينية، بالتعاون العلمي والمهني وفي عقد المؤتمرات المشتركة، مشيراً إلى أن التعاون المشترك على مدى السنوات أفضى إلى العديد من الفوائد للطرفين، وأن نقابته تسعى للمزيد من التعاون. من جهتها، أشارت ممثلة نقيب أطباء العيون في فلسطين آلاء عابد إلى أهمية الشراكة بين أطباء العيون واختصاصيي البصريات في مجال العناية بعيوب الإبصار ومعالجة أمراض العيون، مؤكدة ضرورة تفعيل الرعاية الصحية الأولية للعين وتوفير الدعم والأدوات، وتمكين التعاون بين القطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية في هذا المجال.

عقدت نقابة اختصاصيي البصريات الفلسطينيين والنقابة العامة لمهن البصريات الأردنية، على مدار يومي الخميس والجمعة، في رام الله، «المؤتمر الفلسطيني الأردني السابع للبصريات». وعقد المؤتمر تحت رعاية وزيرة الصحة في الكيلة، وحضره ممثلون عن وزارة الصحة، وعن النقابات الطبية والمهنة الطبية المساندة في فلسطين، وممثلون عن النقابة العامة لمهن البصريات الأردنية، والمجلس العالمي للبصريات، وتخلله «معرض البصريات الفلسطيني التاسع». وتناول المؤتمر عدة محاور حول قطاع البصريات في فلسطين والأردن والشرق الأوسط والعالم، واستعرض عددا من الأوراق البحثية حول قطاع البصريات، إلى جانب تسليط الضوء على التقنيات الحديثة لقطاع البصريات على المستويين المحلي والعالمي.

وقال الوكيل المساعد لشؤون المستشفيات والطوارئ في وزارة الصحة معتصم محيسن، في كلمته، ممثلاً عن الوزيرة الكيلة، إنه رغم الماسي التي يعانيها شعبنا بسبب الاحتلال الإسرائيلي، إلا أننا في فلسطين نصر على استمرارية العمل المهني وتطويره في قطاعنا الصحية، معرباً عن تمنياته بالتوفيق لأعمال المؤتمر، وأكد أن أبواب وزارة الصحة مفتوحة لمناقشة أية قضايا عالقة وتسهيها أمام القطاعات كافة. من جانبه، قال نقيب اختصاصيي البصريات الفلسطينيين عبد الله سعيد إنه رغم الاحتلال وانتهاكات وجرائمه المتواصلة ضد شعبنا، إلا أن إصرار النقابة على إنجاح المؤتمر يبقى راسخاً. وتناول أبرز إنجازات النقابة خلال الفترة السابقة،

## حياة يجربها الفقير

**خان يونس- الحياة الجديدة- عبد الحي الحسيني-** بعدما حلت ظروف اقتصادية صعبة ضيقاً ثقيلاً على أسرته التي لم يعد يقوى على تلبية احتياجاتها الأساسية، بحث لؤي أبو سحلول (33 عاماً)، بكافة السبل عن فرصة عمل، ليصبح «شوقيراً» على عكس المعتاد، سعيًا وراء لقمة العيش، وإيمانًا بأنه لا قيمة للحياة ما لم يجد الإنسان فيها شيئاً يناضل من أجله. يستيقظ لؤي وطفله «فادي» المصاب بسرطان الدم، مع بزوغ فجر كل يوم جديد، من قلب مخيم خان يونس للاجئين الفلسطينيين جنوبي الأردن وفلسطين.



حديثة قائلاً: «لم أترك للياس مكاناً في حياتي»، مؤمناً بأنه لا قيمة للحياة إذا لم يجد الإنسان فيها شيئاً يناضل من أجله. وبحسب آخر تقرير أصدره الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2022م، فإن نسبة البطالة في قطاع غزة بلغت 45٪، بينما في الضفة الغربية 13٪.

المهنة وتعلقت بالأطفال كثيرًا، فهم يشعرون بالفرح والسرور عندما يسمعون صوت صافرتي كل صباح، مٌسرعين ليستقلوا العربية». ويطمح أبو سحلول بامتلاك وسيلة نقل أخرى تكون أكثر أماناً وحداثة لتوصيل طلاب الروضات من سكان المنطقة، لتمكنه من إعالة أسرته. ويختتم

واحد ونصف»، وهو ثمن زهيد مقارنة بأجرة نقل الحافلات التي تعادل عشرة أضعاف ما أجنبيته». ويتابع أبو سحلول: «أسرتي تتكون من ثمانية أفراد، ولا أستطيع توفير احتياجاتهم اليومية ولا تكاليف علاج طفلي المريض، وذلك بعد انقطاع تام للمعونات التي كنتُ نتلقاها». ويستكمل: «أحببتُ تلك